

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) - حلقة (٣١١) - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الذي سميته منذ الحلقة الاولى كرسي المتنبي ونحن الان في الحلقة الثالثة عشرة بعد المئة بفضل الله تعالى ووصلنا الى البيت التاسع في القصيدة - 00:00:00

ال السادسة والثلاثين. وهذه القصيدة في مدح آآكافور الاخشيدى وفيها يعني من الحكم ما فيها. على عادة شأن المتنبي الملقب بالحكم والفلسفة هنا وهناك. قال في هذه الآيات الثمانية التي سنعرض لها في هذه الحلقة. قال - 00:01:30 غنى عن الاوطان لا يستفزني الى بلد سافرت عنه اياب وعن زمان العيس ان سامحت به والا ففي اكوارهن عقاب واصدى فلا ابدي الى الماء حاجة وللشمس فوق ليعملات حجاب. وللسرمي - 00:01:48

موضع لا يناله نديم ولا يفضي اليه شراب. وللخوض مني ساعة ثم بيننا فللة الى غير اللقاء تجاب وما العشق الا غرة وطماعة يعرض قلب نفسه فيصاب. وغير فؤاد الغواني رمية - 00:02:08

غير بنان للزجاج ركاب. تركنا لاطراف القناة كل شهوة فليس لنا الا بهن لعب. اذا قال غنى الاوطان. يعني انا المتنبي انا غني عن الاوطان. ما في وطن يملكني. حكينا الفكرة قالها سابقا في قصيدة سابقة - 00:02:28

الغنى عن الاوطان. ما في وطن يحجزني لاقول انه وطني وانه موطن استقرارى وموضع استقرار وانا لا استطيع ان اغادر هذا البلد ولا اريد ان اهاجر الى سواه وبالادي كما قال عمرو الاتم. عمرو الاتم اتوقع - 00:02:48

الذى قال ذلك بلادي وان جارت علي عزيزة واهلي وان ظنوا علي كرام او لعل عمرو بن الاهتم قال اه لعمرك ما ضاقت بلاد باهله ولكن احلام الرجال تضيق. فاذا قال لك لا لست من هذا النوع من الشعراء ولا من الذين تملکهم اوطن محددة او معينة - 00:03:08 وانا قلت كان وطن المتنبي شعره وذاته وانه ونفسه لم يكن له من وطن سوى ذلك. فقال غنى عن الاوطان يعني مستغن عن الاوطان. لا يستفزني الى بلد سافرت عنه اياب. اخر ايابه مع انها فاعل ها؟ يعني تقدير - 00:03:28

ويستفزني اياب رجوع الى بلد سافرت عنه. فاذا سافرت عن بلد فانه لا يملكني بالرجوع اليه. مو والله بقول الله يا الله يا الله ما ما احلاها من ايام تلك التي قضيتها في البلد الفلاني. فيدفعني الحنين الى ان اعود اليه. لا. الحنين الي - 00:03:48 الحنين الى شعرى الحنين الى ذاتي الحنين الى طموحاتي فانا لا يستفزني اياب الى بلد سافرت عنه. فان سافرت عن بلد تركته ورأيي. اذ ان اوطاني المحتملة هي فيما سيأتي من ايام او من اوطان او - 00:04:08

من جغرافيا فيها ما يجب ان يتحقق اه فيه طموхи. فهذا الذي يستفزني. البلد الذي تنمو فيه امال وطموحاتي وتحقق. غني مستغن عن الاوطان لا يستفزني. الى بلد سافرت عنه - 00:04:28

وعن زمان العيس ايضا غني عن زمان العيس. يعني بقول والله ما واحد لازم يكون عندي مركوب حتى انتقل من مكانى الاخر فالازم يكون عندي خيل نعيش طبعا جمع عيساء وهي الناقة. فانا مش لازم والله يكون عندي ناقة قوية شديدة مجرية - 00:04:48 في التنقل من مكان الى مكان كي انتقل وبالتالي اذا فش عندي اه ناقة اه او خيل اركبها اه ما والله بتوقف وغنى يعني هاي وعن حرف عطف وعطف - 00:05:08

كلمة غني يعني ايه؟ غني عن الاوطان وغنى عن زمان العيس يعني ما راح اتوقف عن التنقل ان لم اجد راحلة اركبها. فاذا لم اجد راحلة اركبها اللي هو العيس اللي هن - 00:05:21

فاني اتخذ رجلي راكبة او مركوبة فاسير على قدمي. ما بتوقف ما عندي توقف لم يتوقف المتنبي لحظة في حياته والزمان او الزميل ضرب من سير الابل وهو فوق التزييد يعني جاي بالنص او يميل الى السرعة وهو فوق التزييد ودون - 00:05:36
تيم ها الرسيم اللي هو ايش قال المتنبي في بيت سابق قال آآ ارى النوى اللي حكا في عتاب سيف الدولة ارى النوى يقتضيني كل مرحلة لا تستقل به الوخادة الرسوم جمع رسيمة وهي الناقة التي تسير مسرعة. ها - 00:05:58
ارى النوى هذا بيت اخر. اذا قال هذا ايش؟ وغني انا عن زملان العيس. فانا ما يعني اه اذا لم اجد راحية اركبها ا؟ وناقة تسير بي مسرعة - 00:06:18

ما في مشكلة امشي على قدمي. ان سامحت به يعني ايش اذا الزمان سمح بان آآ احصل على مركوب ها او على ناقة فخير او ان سامحت به العيسى يعني ان رضيت ان تنتقل معي - 00:06:33
اه طيب ما رضيتش العيسى يا اخي ما وجدتتش العيس لم اجد سيارة اه في بعضهم ما يشترط يكون معه سيارة اخر موديل حتى ينتقل من مكان الى مكانه اه قال لك ان سامحت به والا في اكوراين عقاب. والاكورا جمع كور. والكور راح للناقة. او الذي - 00:06:52

على الناقة. فقال لك انا عقاب انا الطائر ما بيهمني لا عيس ولا مركوب ولا صحراء ولا جو ولا سماء انا طائر اطير في كل مكان. والعقاب طبعا الطائر شو قصده ايش؟ انه بالفعل طائر. ليس العقابة هم لكنه طائر اي انه لا يستقر في مكان. له حرية - 00:07:12
في التنقل لا حد لها طائر من مكان الى مكان لا يستقر في مكان. مم. قال والا وعن زملان العيسى ان سامحت به والا وفي اكوراين عقاب واصدى. الان يدلل على شدة تحمله لعناء السفر. السفر الرسول - 00:07:35
صلى الله عليه وسلم قال السفر قطعة من العذاب. هم السفر قطعة من العذاب. فاذا لما اه يسافر يتعب الانسان فقال لك انا لا عندي راحلة وساقطع صحراء وما في عندي - 00:07:55

اه وطن يستفزني ان اعود اليه وما في عندي وطن معين وبالتالي انا كل حياتي هي عبارة عن ترحال من مكان الى مكان. فاصدى اي اذا شئت على اقدمي او او ركبت الابل فاصدم اصم عات من الصدا والصدأ بالالف المقصورة طبعا الصدى العطش فاعطش فلا - 00:08:11

الى الماء حاجة فيعني مو والله الماء يعني يجعلني آآ مقيدا آآ ان يقيدني حاجتي الى الماء حين اعطش وبالتالي اذل له. ففيش اشي يذلني ولا يقيدني ولا حركتي واصدع فلا ابدي الى الماء حاجة. طبعا اصعب شيء حالة يمكن ان يمر بها الانسان هي العطش - 00:08:31

في الحقيقة الانسان عندما يموت ها مثل ما حدث مع كليب عندما قتل ها وانفثا الدم من فمه طلبت شيئا واحدا ان يشرب قبل لحظة الموت يعني مخاص ميت فلا يعني قد يستغني الانسان عن كل شيء في حياته ولكنه لا يستغني عن الماء اذا عطش ولا يعرف سره - 00:09:01

والماء كما قالوا الفلاسفة ولا يعرف سر الماء كالعطشان او مثل العطشان. فقال لك حتى في هذه اللحظة التي يعني آآ لا يمكن ان يتخلل فيها الانسان وعن الماء اذا عطش انا اتخلى عنها. انا اكبر من هذه اللحظة او الحاجة الانسانية التي لا يتخلى عنها احد في البشرية. انا لست - 00:09:23

من البشر وبالتالي قد اتخلى عنها. مم. واصدع فلا ابدي الى الماء حاجة وللشمس. هاي واو الحال. في اي حالة اه مو والله انت بتعطش وانت قاعد في خيمة او في بيت او في ظلال او تحت شجرة او الشمس قد غربت وانت عطشان عادي ممكن تتحمل. قال لك انا اصدر في في اشد - 00:09:43

دي مواضع العطش ضررا عليه وحاجة للانسان الى الماء. اي حالة قال وللشمس فوق اليعمولات وليعملات الابل او النوق التي يعمل عليها السفر مدربة عالسفر هي عطشانة هي اصلا يعني اصبروا - 00:10:03

لم يخلق الله تعالى اصبر من الابل على العطش في الاحياء كلهم. تخزن الماء. فقال لك الابل عطشانة. والشمس وانا ما عندي مشكلة.

انا ايقيني شيء ولا يعني يقيني شيء. وللشمس فوق ليعملات الشمس - 00:10:23

جدا لدرجة انها قريبة من اللي عمولات حتى انه ذاب كل شيء وللشمس وساح وللشمس فوق ليعملات لعاب كان شدة قرب الشمس
قطرت علينا فسال لعابها على نوتنا وعلى الابل التي تحملنا. في هذه اللحظة التي - 00:10:47

لا يمكن للانسان يعني امنية الانسان قل له خذ ااا اقتلني بس اعطييني اه كاسماء او حتى رشفة ماء او حتى قطرة ماء يبيع الانسان
ملكه اذا كان يملك نصف الدنيا في هذه اللحظة من اجل رشفة ماء واحدة - 00:11:07

قال لك فاما انا فلا ابدي الى الماء حاجة واصدع فلا ابدي الى الماء حاجة وللشمس فوق اليعمولات حجاب ثم قال في البيت الثاني
عشر ولسر مني يمدح نفسه ولسر مني موضع لا يناله اذا اذا كان هناك من سرع على - 00:11:23

ان اكتمه فان هزا السر لا يمكن ان اخرجه باي حال من الاحوال ها لا يناله نديم والنديم هو الذي يجلس معك على طاولة الشراب.
والنديم من كل انواع البشر هو الوحيد الذي تفضي اليه بالسر - 00:11:42

لانه خلاص انت ايش قال يعني ليس منا كما قال بديع الزمان الهمذاني قال ليس منا لا فينا فانت انتين اه فاتحين اموركم على
بعض يعني انه اذا انت ندمت انسان على كأس الشراب معناته العلاقة بينكم فيها سر وهي - 00:12:00

تقريبا كانكما شخص واحد وبالتالي استأمنت هذا الطرف الآخر على ان يراك تشرب وتفعل هذه المنكرة. هذا المنكر فقال ولسر مني
موضع لا يناله نديم اي في الموضع الذي يمكن ان يباح به بالسر انا لا ابوج به. النديم المنادم قال له - 00:12:20

بنزه الحفيد شو قال؟ آآ ونديم همت في غرته وشربت الراحة من راحتة كلما استيقظ من غفوته جذب الزق اليه واتكأ سقاني اربعا
في اربعين. مم اذا قال اه ولسر. وطبعا ايش اه اذا ضاق الشاعر توقع الشافعي قال ذلك. اذا ضاق صدر المرء عن كتم سره -
00:12:40

صدر الذي يستودع السراء اضيقها اذا انت ضقت عن ان تكتم سرك ورحت اعطيته لواحد ثانى صدر الآخر اضيق من صدرك حتى
ما انت اصلا ضحت به لم تتحمل ان تحمله. فاذا ضاق - 00:13:06

صدرك وانت صاحب السر فالذي افضي اليه بالسر صدره اضيق من صدرك من صدرك فسيبوج به. لكن المتنبي في حتى في حالة
خيانة كل الناس لاسرار اصدقائهم هو لا يخون هذا السر. ولسر مني موضع لا يناله نديم ولا يفضي اليه شراب. يعني الشراب -
00:13:19

اللي هو الخمر طبعا اللي يفضي اليه يعني كشفه. اه وازال عنه غطاءه وفي التنزيل في القرآن الكريم. وقد افضى بعض الى
بعض يعني ايش خلص انكشفت بينكم الحجة طبعا في العلاقة الزوجية هذه الآية. فهو هذا معناه ولا يفضي اليه شرابه ولا يقود اليه
ايضا - 00:13:39

ترى بهيك المعنى الآخر اشرب الخمر اذا شربتها ايش تلعب بعقلك فتتلفظ باشياء قد يجب آآ او يجب عليك الا تتلفظ بها وجزء
من هذا الذي يجب عليك الا تتلفظ به قد يكون سرا. فانت تفضي به او تفضح هذا السر لاما؟ لانك عقرت الخمر. والخمر اخرجت ما في
00:13:59 -

في بواطنك وفي دواخلك. لانه الخبر تخرج العميق من النفس البشرية لانه العقل بكونش واعي في هذه اللحظة وبالتالي آآ يزول هذا
الحجاب. ويقول لك في هذه اللحظة التي يكشف فيها الخمر او الشراب او - 00:14:19

اسرار الناس انا لا يمكن ان اكشف فيه السر. والله العظيم يا متنبي ولسر مني موضع لا يناله نديم ولا يفضي اليه شراب. ثم قال في
البيت الثالث عشر ايضا يتبع صفاته. الصبر على العطش كتمان السر ثم - 00:14:33

عن النساء. يعني ترفعه عن اللهو والعبث مع النساء في البيت الثالث عشر. شو قال؟ وللخوض. وهي المرأة الشابة اسماء التي يتمنى
كل الرجال ان يجلس معها ويلهو معها ويلعب معها. قال وللخوض وجمعها خود. ها. هم - 00:14:53

تفتح بفتح الخاء مفرد بضمها جمع. الخوض مفرد الخوض. طيب وللخوض مني ساعة. يعني ممكن جسمها ساعة بعددين ايش ما
بتملكتني ما تستفزني؟ ما آآ تأسبني؟ ما تقييدني ساعة. شو بيصير بعدها؟ ثم بيننا فلا الى غير اللقاء - 00:15:13

المحبوبة في اللقاء معها في التسلية بها في اللهو والعبث معها وبها وما العشق الا غرة وطماعة. بعدين قال ايش بعدها؟ يعرض قلب نفسه. انت انت جبت البلاء لنفسك. هيك بده يقول اتيت - [00:17:52](#)

بالبلاء لنفسه. يعرض قلب نفسه. يعني تعرضت نفسك لموطن العشق فيصاب فاصلت به. ولو انك اعرضت عن مواطن العشق ومواطن لفما ذهبت الى ماكن لهوي ولا جلست مع النساء ولا حدثهن ولا سمحت لهذا العشق ان يدخل الى قلبك فلن يدخل - [00:18:10](#)

اذا قال لك وما العشق الا غرة وطماعة يعرض قلب نفسه فيصاب. وقال المتنبي اذا اردنا ان نفسر المتنبي بالمتنبي باش قال الحب ما منع الكلام الاسن. الحب ما منع الكلام الاسن والذ شكوى عاشق - [00:18:28](#)

ما اعلن ستائي ربما بعد ثلاث سنوات او اربع لانه في قافية النون واحنا لساتنا في قافية الباء او فيرويل بقى. ثم قال في البيت الخامس عشر وغير فؤادي. ما زال يتبع فكرة ان هو اكبر من ان يقع في الحب او ان آآ تعباً - [00:18:48](#)

اتي به النساء او يعث مع النساء. قال وغير فؤادي للغواري رمية وغير بنان للزجاج ركاب. وهذه كانت صادقة في حياته. في الحقيقة كل الرخين وكل النقاد وكل تاريخ وكل كتاب تاریخ الادب اجمعوا على عليها انه ما زنى ولا لاطة ولا كذب ولا شرب الخمر يعني لم [00:19:05](#)

لم يكن شارباً للخمر. مم. ايش قال؟ آآ وغير فؤادي وما كان يعني لهيا يعني اذا كان كان عنده هم واحد ان يصل الى ما يريد ان يحقق طموحاته وفي الحقيقة مات وهو في الطريق الوصول لم يصل. قاعدة انت انت تسلك الطريق الى ما ت يريد ولكن ليس شرط ان تصل الى ما ت يريد - 00:19:25

الرسول صلى الله عليه وسلم لم ير انتشار الاسلام في حياته. ولم ير امتداد الدولة الاسلام شرقاً وغرباً في حياته انتقل للرفيق الاعلى وما زالت الدولة داخل الجزيرة العربية. امنت به قبائل الجزيرة العربية. صحيح ولكن ما خرج عن الجزيرة العربية. طيب - 00:19:45

ثم بعد ذلك فرضت الدولة الاسلامية جناحيها على المشرق والمغرب. اه اذا قال وغير فؤادي للغواي رمية مش فؤاد الذي يكون هدفاً للغواي فيقع في فخهن. رمية الرمية موضع الرمي. مش فؤادي موضع رمي الغواي - 00:20:05

اخوانى النساء الجميلات وقيل الغانية الغوانى جمع غانية والغانية التي استغنت بجمالها عن كل زينة فهي جميلة بالاساس. اه فقال لك هو غير فؤادي للغواي ميرمية فليس فؤادي موطننا اه من اجل ان ترمي فيه او اه تطلق نحوه النساء الجميلات اسهمهن -

وغير بناي للزجاج ركاب. والبنان ااصابع. للزجاج قصده كأس الخمر. لانه زجاج. ها. ركاب يركب فوقه ها فليست اصابع موطنا لتركب او ل تستقر فيه زجاجة الخمر فانا لا اشربها صفتين اذا - [00:20:45](#)

لا تستميله النساء ولا الله معهن ولا تستميل الخمر ان يحمل طبعا بعضهم طبعا ركابه للزجاج وغير بناي للزجاج ركاب. يعني ايش؟ بمسك الكاس بهذه الطريقة الارستقراطية المشهدية من اجل انه يعني - [00:21:07](#)

آآ يلهو باحسن ما يمكن او باجمل ما يمكن ان يكون له. اه مشينا النوع اللي مفخخ ومبخخ ومدخن. انا من الجاد هو جسمه كان نحيلا وفارسا ومجريا ولم يترك مكانا الا عبره ولا صحراء الا قطعهم. فمش عايش من اجل - [00:21:27](#)

له ها اللي طبعا بقولوا لك انه المتنبي يعني يطلقون عليه غير هذه الصفات عكسها. مم ما يجب ان يطلق عليه. طيب اذا قال وغير فؤاد للغواي رمية وغير بناي للزجاج ركاب ثم قال في البيت السادس عشر - [00:21:47](#)

تركنا لاطراف القناة اللام هاي سببية. يعني من اجي. اه الغائية. تركنا في القناة كل شهوة اطراف هاي القناة الرماح والاطراف اللي الرأس الرمح اه الشهورات من الخمر والنساء واللهو والعبث والطعام والشراب اه لانه قال لك اصدى فاذا هو مش شراب ما في. حتى الماء مم يقل منه تركنا لاطراف القناة كل شهوة ممكنة - [00:22:05](#)

اه فليس لنا نحن اه يمدح نفسه الا بهن الهنة هاي عائدة على القناة فليس لي الا بالقناة. لعابه لعب. فانا اذا كنت اريد ان الهو واذا كنت اريد ان - [00:22:38](#) اه العاب على الذين يلهون ويلعبون مع النساء انا الهو العب مع الرماح. ففي اوقات فراغي ولم اجد شيئا افعله. اما اكون قد قرأت او حفظت اه كان يحفظ اه الجمهرة لابن دريد. اه ماذ افعل؟ اتسلى بالرماح. اقوم الرماح فالعب - [00:22:56](#)

كي اتدرّب على على اصابة الهدف. اذا تركنا لاطراف القناة كل شهوة فليس لنا الا بهن. لعاب نتابع ان شاء الله تعالى في الحلقة الرابعة عشرة بعد المئة فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:23:16](#) - [00:23:35](#)